Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطب فى عصر ابن النفيس

كان للنهضة الحضارية العربية الاسلامية الثانية التى تكلمنا عنها ، وهى التى ورثها الأيوبيون والمماليك عن العصر الفاطمى ، كان لها أثرها الكبير فى ازدهار الطب فى مصر والشام ونبوغ الكثيرين من الأطباء وبخاصة فى القاهرة ودمشق ، وكان من مظاهرها إنشاء البيمارستانات مثل البيمارستان «النورى» الذى أنشأه نور الدين محمود بدمشق فى القرن السادس الهجرى والمكتبة العامرة التى ألحقها به ، والبيمارستان الناصرى الذى أنشأه صلاح الدين الأيوبى فى القاهرة سنة ١١٨١ م ، وكانت هذه البيمارستانات مستشفيات يعالج فيها المرضى ، وتصرف لهم الأدوية ، وتجرى عليهم الأرزاق ، وكان بعضها يصرف لهم الثياب ، كما كانت أماكن لتعليم الطب وتدريب الأطباء .

وكان فى دمشق عند نشأة ابن النفيس نخبة ممتازة من الأطباء نذكر من بينهم الرحبى ، رضى الدين (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٣ م) صاحب كتاب «خلق الانسان وهيئة أعضائه[١] .

وتلميذه الدخوار ، مهذب الدين عبد الرحيم بن على (٥٦٥ – ٦٢٨ هـ / ١١٧٠ – ١٢٣٠ م) الذى انتهت إليه صناعة الطب ومعرفتها فى زمانه ، وولاه السلطان الملك العادل سيف الدين أخو صلاح الدين رياسة أطباء مصر بأسرها وأطباء الشام[٢] ، وكانت له رياسة البيمارستان النورى بدمشق وينسب إليه شرح كتاب : «تقدمة المعرفة فى

---

(١) القاموس الاسلامى لأحمد عطية الله ، جـ ٢ ص ٥٠٦ وكتاب «ابن النفيس لغليونجى ص ٧٩ – ٨٠

(٢) ابن أبى أصيبعة جـ ٣ ، ص ٣٩٠ .